في مدة سياحته فكانت تقريره في وصف الاراضي الموجودة في اوستراليا الجنوبية سببا
في تشكيل شركة في مدينة لوندره في سنة ١٨٣٤ عرفت بشركة اراضي اوستراليا الجنوبية
وكانت مقصد هذه الشركة مشتري اراضي في اوستراليا الجنوبية من الحكومة البريطانية
وعمارها بارسال المهاجرين من طرفها يتوطنون فيها ثم تشكلت شركات اخرى في مثل
هذا الموضوع الا انه ما حصل من هذه الحركات شيء مدة من السنين
وفي سنة ١٨٣٥ استحصلت شركة تعرف بشركة عمار اوستراليا الجنوبية على رخصة من
الحكومة البريطانية بمنح الاقليم المعروف باوستراليا الجنوبية وكانت شروط هذه المنحة
ان الاراضي لا يجب مبيعها باقل من اثنى عشر شلن كل فدان (بلغ الفدان بعد ذلك ليرا)
وان الايراد المتحصل من بيع هذه الاراضي يجري جمع وصرف مبالغه على فقراء المهاجرين
وانه سلطة اعمال الشركة يجب ان تفوض لمجلس مبعوثين مقربين من طرف وزارة المستعمرات
وانما يكون تعيين الحاكم من طرف الحكومة وفي يوليه سنة ١٨٣٦ وصلت الذراع الموجودة
بالات التي كانت تعينت للمستعمرة الى جزيرة كانجارو ونزل المهاجرون في الجزيرة
حتى انتخب المحل الموافق لاقامتهم دوامًا وحصل الشروع في فحص الجهات ونظر المحلات
مع غاية السرعة وانتخب محل الموقع على شط نهر طورين وعلى مسافة ٧٠ ميل من فمه
واطلق على هذا الموطن الجديد اسم عدليده تشريفا لاسم ملكة انكلتره زوجة غليوم
الرابع وانتقل المهاجرون على الفور الى البقعة التي انتخبت لاقامتهم فيها وحصل البدء
في تنظيم وتشكيل وادارة محلات السكن وتعين يوحنا هاندمارش اول الحكام في
المستعمرة واستلم زمام الوظيفة في ٢٨ ديسمبره سنة ١٨٣٦ بعد الميلاد وكان
مجموع السكان في ذلك الوقت ٥٤٦ نفس ثم اعقب على المستعمرة اختلال بسبب
سوء التدبير في توزيع الاراضي حتى عم هذا الاختلال نفس الاقليم وانكلتره سويًا
وذكر ان البيع الاول في الاراضي المنشية عليها مدينة عدليده كان حصل في شهر
مارث سنة ١٨٣٦ وكان ثمن كل فدان تختلف بين خمسة ليرات وخمس شلن لا سنة
ليرات وستة شلن فزاد الثمن حتى وصل الى مقدار يختلف من ٢٠٠٠ ليره الى
٣٠٠٠ ليره ثمن كل فدان في ارض مدينة عدليده واما في اراضي الاقليم فاختلف
ثمن كل فدان من ليرا الى مائة ليرا وانشئت الابنية المزخرفة وتشيدت العمارات
الظريفة المفتخرة حتى بلغ اجرة الشغال الواحد في اليوم الواحد من ١٥ شلن الى
واحد ليرا ثم حصل في نفس هذه السنة ردفعل وآل امر الكثير من الناس الى الدمار
والخراب وعمت هذه المصيبة ارباب الاراضي والاملاك وتولد من زيادة ارتباكات
هذه الاعمال نزاع وشقاق كبير بين الحكومة والاهالي حتى انه في فبراير سنة
١٨٣٨ طلبت الحكومة البريطانية الحاكم يوحنا هاندمارش الى انكلتره وتعين بدله
اميرالاي غولر فاستلم زمام الوظيفة في اكتوبر سنة ١٨٣٨ وعهد الى هذا
الحاكم الجديد شوكة التصرف في الاحكام ورخص له باخذ نقود من مبالغ بيع الاراضي
وصرفها في الاشغال العمومية وادارة اشغال الاحكام على منوال ومحور مستقيم جيد فلما
استلم زمام الوظيفة وجد الاقليم في وسط مصايبه واحواله الشاقة فاعاد بحزمه
وحسن ادارته وشدة شوكته استتباب الامن والنظم ووضع الاعمال المالية تحت احسن
حال واجود منوال ودبر بعين البصيرة والتدبير للاراضي والبلاد الا انه شرع من
جهة اخرى في اجرا اشغال عمومية كثيرة حصل في مباديها ضيق شديد في المستعمرة
وقدم مصاريفها للحكومة البريطانية من اجل اعتمادها والتصديق عليها فما قبلت حكومة
انكلتره التصديق عليها ورفضت الاعتماد عليها وطلبته نفسه في سنة ١٨٤١ وكانت
الحالة التي بنت عليها الحكومة البريطانية هذا الشغل مؤسسة على ما كان معتبر جاري
المنحة النظامية للمستعمرة وهي ان الخزينة البريطانية لا تتحمل مصاريف تتداخل فيها
المستعمرة المذكورة في شان اصلاح نفسها ثم آلت النتيجة بعد ذلك الى زوال هذه
المصاعب ورفعت الحكومة البريطانية قيم اوراق الحوالات التي تحولت عليها من طرف
المستعمرة وجعلها دينا عليها
وفي شهر مايه من سنة ١٨٤١ تعين جورج غري حاكما فاتخذ في ادارته طريق الاقتصاد
والوفر

والوفر الكلي في كل هيئة من هيئات فروع الخدمات العمومية فتقلل في ظرف سنة واحدة
المصاريف العمومية من ١٠٠٠٠٠ ليره الى ٣٤٠٠٠ ليره وكانت اصطلاحات ادارته
قوبلت في مبادي امرها بمقاومات شديدة فذللها بحزمه وثبات رايه وشدة حكومته
واعمار النجاح والتوفيق حتى في مالية المستعمرة وخلصها مما كانت فيه من الديون الثقيلة
ودفع الديون لاربابها وفي ظرف سنتين من بعد وصول الحاكم غري زاد عدد فدادين
الاراضي الموجودة تحت الزراعة من ٢٥٠٣ فدان الى ١٩٧٩٠ فدان في سنة ١٨٤٣
وفي سنة ١٨٤٤ زالت المستعمرة كل ما كان عليها من المصاعب وتواجد ما ينوف
عن ٣٠٠٠٠ فدان من الارض تحت الزراعة و ١٥٠٠ راس من الخيل و ٣٠٠٠٠٠ راس
من الانعام ٤٥٠٠٠٠ راس من الاغنام و ١٢٠٠٠ راس من المعز والخنازير وبلغ
مقدار الصادر من البضايع ٨٢٢٦٨ ليرا وفي سنة ١٨٤٣ كشف معدن النحاس و
حصل البدء في اشغال المعادن وكان هذا الكشف معادل في الاهمية لما وجد من الذهب
في جهات اخرى من ارض القارة وعد من اكبر الثروات الجليلة للاقليم وفي شهر اكتوبر
سنة ١٨٤٥ تعين الحاكم روبت بدل الحاكم غري واستمر في الحكومة الى حد اوغسطوس
سنة ١٨٤٨ وفي ظرف هذه المدة اخذت اشغال معادن النحاس في الزيادة مع السرعة
العجيبة وصار هذا المعدن من اكبر مواد التصدير في المستعمرة وفي ظرف ثلاث سنوات
من بعد كشفه استخرج من المعدن المشهور في نواحي بوره بوره نحوا من ٠٠٠٠٠ اطنانا
من النحاس النقي بقيمة ٧٠٠٠٠٠ ليرا ومن هذا العهد تواجدت معادن اخرى في جهات
مختلفة عظيمة الفائدة والنفع وفي اوغسطوس سنة ١٨٤٨ تعين السير ينغ حاكما
وفي مدة حكومته دخلت السفن البخارية الكبيرة في نهر الموري من اجل الملاحة وصعدت
فيه حتى وصلت الى مسافة ١٣٠٠ ميل من فمه وفي سنة ١٨٥٢ دخلت طريقة الا
حكام المحلية بترتيب مجالس في الاقاليم وفي سنة ١٨٥٠ بلغ عدد الاهالي ٦٣٧٠٠
نفس وعدد الفدادين الموجودة تحت الزراعة ٦٤٧٢٨ فدان ومقدار الصادر
الى ٤٥٣٦٦٨ ليرا وفي سنة ١٨٥١ كشف معدن الذهب في فيكتوريا فكان
كشفه ضربة قوية على تقدم اوستراليا الجنوبية لانه تسبب منه ان ما ينوف عن
١٥٠٠٠ نفس تركوا الاقليم في طلب ميادين الذهب ومن ثم حصل توقيف في عموم
الاشغال فقابلت الحكومة ما حصل من تلك المضايقات والشدة بصدور منشور سبايك
الذهب ورخصت الحكومة البريطانية لحاكم المستعمرة في ترتيب مصلحة الدمغة من اجل
ان تدمغ فيها كافة سبايك الذهب الممكن استخراجه من المعادن واصناف الذهب
التي تقدم اليها واستمرت هذه الحالة في غاية الضيق الى سنة ١٨٥٥ بعد الميلاد وفي
شهر يونيه سنة ١٨٥٥ تعين السير ريتشارد مكدونل حاكما وفي مدة ادارته انتهى
نجاح المستعمرة وفلاحها وادخل نظام حكومة مسئولة وانشئت السكك الحديدية
واصلحت الطرق الموصلة في داخل الاقليم واستعمال [illegible] وترتبت مصالح البوسطه
والتلغرافات من اجل المواصلة بين الجهات المختلفة في المستعمرة وما جاورها من
المستعمرات وترتبت في مدينة عدليده مواسير المياه اللازمة لتوصيل المياه لمساكنها
وتزينت بعدة من المباني العمومية الباهرة وفي اكتوبر سنة ١٨٥٦ ادخل القانون
والدستور الجاري عليه المستعمرة لحد الآن وكان فتح اول مجلس شورى او برلمان في ٢٢
اوغسطوس سنة ١٨٥٧ بعد الميلاد
وفي ٤ مارث سنة ١٨٦٢ اعتزل السير ريتشارد مكدونل من الحكومة وتولاها بدله
السير دومينيك دالي وفي مدة حكومته تقدمت المستعمرة ايضا واكبر حادثة وقعت في مدة
هذا الحاكم هي اضافة ارض عمستدره او الاراضي المعروفة الان بالاراضي الشمالية
الى اوستراليا الجنوبية ومساحة هذه الاراضي ما ينوف عن ٥٢٣٦٢٠
ميل مسطح وفي فبراير سنة ١٨٦٨ مات الحاكم دالي وعهدت وظيفته في السنة التالية
الى G بمقام الحكومة اميرالاي هوملي وفي ١٦ فبراير سنة ١٨٦٩ تعين السير
جمس فرجيسون حاكما وفي مدة لبثه في الوظيفة تم مد خط التلغراف البري من
مدينة عدليده الى مينة داروين وهي المستعمرة الاصلية في الاراضي الشمالية وتم

Copyright © King Saud University